ISSN: 2527-7251
e-ISSN: 2549-9262
Studia Quranika Jurnal Studi Quran
DOI: http://dx.doi.org/10.21111/studiquran.v2i2.1783

Lubâb At-Ta'wîl 'Inda Al-Imâm Al-Khâzîn Baina Al-Ma'tsûr wa Ar-Ra'yi
(Dirâsah Maudhu'iyyah fi Ayah al-Qashash)

Muhammad Shulhi Alhadi Siregar*
Universitas Islam Negeri Sunan Kalijaga, Indonesia
Email: muhammadshulhia.s@gmail.com

Abstract

This paper concern to study about one of Tafseer book, namely *Lubâb al-Ta'wîl fi Ma'âny at-Tanzîl* by Imam al-Khazin. Some scholars differ in the setting of sources of tafseer. Such as, the well-known scholars, Muhammad Ali Iyazi and Muhammad Husain ad-Dzahabi. Ulama Iyazi assumes that Tafseer Khazin belongs to the category of commentary *bi al-Ma'tsûr*, since this commentary is an *ikhtishar* of Tafseer al-Baghawi. While some scholars such as adz-Dzahabi, categorized this tafseer into the *bi al-Ra'yi*. By using the *tahlily* documentation method and the thematic method associated with Qashash verses in the Qur'an, the researchers found the correct method, namely the tafseer of *al-Atsary an-Nazhary* or known by tafseer *bi al-Ma'tsûr* who use *Ra'yi* as an extension of explanation and the determination of the most powerful law, seen from writing theme related at the end of its tafseer.

Keywords: Al-Khazin, Al-Atsâr Al-Nazhary, Lubâb At-Ta'wîl

Abstrak

Tulisan ini berupaya mengkaji salah satu kitab tafsir, yaitu *Lubâb al-Ta'wîl fi Ma'âny at-Tanzîl* karya Imam Al-Khazin. Beberapa ulama berbeda pendapat dalam penetapan sumber penafsiran. Diantaranya ialah, ulama yang sangat masyhur yaitu Muhammad Ali Iyazi dan Muhammad Husain Ad-Dzahabi. Ulama Iyazi beranggapan bahwa Tafsir Khazin masuk pada kategori tafsir *bi al-Ma'tsûr*, mengingat tafsir ini merupakan ikhtishar dari Tafsir al-Baghawi. Sementara beberapa ulama seperti adz-Dzahabi, mengkategorikan tafsir ini ke dalam tafsir bi *al-Ra'yi*. Dengan menggunakan metode dokumentasi tahlily serta metode tematik terkait ayat-ayat Qishash dalam al-Qur'an. Dengan itu, peneliti menemukan metode yang tepat, yaitu tafsir Al-Atsari Al-Nazori atau dikenal dengan tafsir *bi al-Ma'tsûr* yang memakai *Ra'yi* sebagai perluasan penjelasan dan penetapan hukum derajat yang paling kuat, dilihat dari penulisan faslun atau tema yang terkait diakhir penafsirannya.

Kata kunci: Al-Khazin, Al-Atsâr Al-Nazhary, Lubâb At-Ta'wîl

* Jl. Laksda Adi Sucipto, Universitas Islam Negeri Sunan Kalijaga, Yogyakarta, 55281, Telp. (0274) 558254

المقدمة

التفسير هو علم يبحث عن كيفية النطق بألفاظ القرآن، ومدلولاتها، وأحكامها الإفرادية والتركيبية، ومعانيها التي تحمل عليها حالة التركيب وتتمات لذلك.[١] وكل من كتب التفسير لابد أن يخطو على المنهج الصحيح في التفسير بالمأثور والرأي. والتفسير بالمأثور هو كيفية تفسير آيات القرآن مؤسساً علي مصدر القرآن والحديث وأقوال الصحابة والتابعين.[٢] والتفسير بالرأي هو كيفية تفسير آيات القرآن مؤسّسًا علي مصدر اجتهاد المفسّر عن نظرية اللغة العربية وأدبها ونظرية العلوم وبالتالى استيعاب مصادرها.[٣] وكل منهج التفسير صالح لتعمق معنى الواردة في القرآن الكريم (لتدبّر القرآن) الذي يتطلب من العلماء التمسك بهذه المنهج قبل تأليف كتب التفسير.

وكيف إذا اختلف العماء في تحديد منصدر الذي قد استخدم المفسّر في تفسيره، قال بعضهم كتاب الإمام الخازن من الفسير بالمأثور وبعضهه العكس، ومن العلماء المشهورة هو محمد علي ايازي مؤلف كتاب **المفسرون حياتهم ومنهجهم،** ومحمد حسين الذهبي مؤلف كتاب **التفسير والمفسرون.** هذان عالمان شاهران في قضية المنهج وأسلوب وألوان التفسير. وفي تحديد منهج أو لون التفسير الذي

---

١ مناع القطان، **مباحث في علوم القرآن،** رياض: منشورات العصر الحديث، ٢٠٠٠، ص. ٤٢٣.

٢ محمد حسين الذهبي، **التفسير والمفسرون،** ج. ١، القاهرة: مكتبة الوهبة، ٦٧٩١، ص. ٦٧.

3 Muhammad Ridwan Nasir, *Metode Tafsir Muqorin dalam Memahami al-Qur'an,* Surabaya: Imtiyaz, 2011, hal. 15.

استخدمه المفسّرون ليس دائما متساويا، بل قد يختلف في التعريف والحدّ.[٤] ولكن في تحديد مصدر الذي استعمل الخازن في كتابه **لباب التأويل في معاني التنزيل** فهما يختلفان.[٥] ما سبب اختلافهما.

وبهذه المسألة، فالكاتب يريد أن يبحث من آحد التفسير المعاصر كتاب **لباب التأويل في معاني التنزيل** للإمام الخازن بين المأثور والرأي في دراسة موضوعية عن آيات القصص في القرآن.

ترجمة الإمام الخازن

الإسم الكامل للإمام الخازن هو العلّامة علاء الدين أبو الحسن علي بن محمد بن إبراهيم الشّيحي، نسبة الى (شيحة) قرية من أعمال حلب،[٦] البغدادي الشافعي الصوفي، عرف بالخازن، لأنه كان خازن كتب خانقاه السميساطية بدمشق.[٧] وقال ابن قاضي شهبة: كان من أهل العلم، جمع وألف وحدّث ببعض مصنفاته.[٨] فبهذه البيان يدلّ على أنّ الإمام الخازن من أهل العلم والصوفي وأهل الفقه.

وولد سنة ٨٧٦ هـ ببغداد، وسمع بها من ابن الثعالبي، وقدم دمشق، وسمع

---

٤ لأن من طريقة تحديدهما مختلفان، المثال عن الأخذ الإسرائيليات في التفسير، فأما الذهبي يناسب في المأثور أولا، ولكن إذا كان فيه دخول الرواية الباطلة أو المنحرفة بغير ترجيح فهو من رأي المفسّر, انظر, الذهبي، **التفسير** ...، ص. ٢٢٢. وأما ايازى يتبع من قول مفسره أولا، ومن ميألة دخول الإسرائيليات في التفسير ثابت مناسب إلى تقسير بالمأثور، ولكن لابد فيه من علامة المأثور ولو كان قليلا, انظر, ايازي، **المفسرون** ...، ص.٢٠٦– ٢٠٦.

٥ بسبب أنهم بحّث عن المفسرين في كتابهم وتحددوا المفسرين من مناهجهم كالطريقة، والأساليب، واللون أو اتجاه، ويذكر مع المثال.

٦ محمد على إيازي، **المفسرون حياتهم ومنهجهم**، تيهران: وزرات فرهنك وإرشاد إسلامي، ٣١٣١، ص. ٩٩٥.

٧ نور الدين محمد عتر، **علوم القرآن الكريم**، ط. ١، دمشق: مطبعة الصباح، ٣٩٩١، ص. ٢٨– ٣٨.

٨ شمس الدين محمد الداوودي، **طبقات المفسرين**، ط. ١، ج. ١، بيروت: دار الكتب العلمية، ٣٨٩١ م، ص. ٧٢٤.

من القاسم بن مظفر، ووزيرة بنت عمر، واشتغل كثيرا بالتحصيل والتأليف، وجمع تفسيرا كبيرا، وكان حسن السّمت والبشر والتودّد للناس. والخازن كان عالما بالتفسير، واعظا، متصوفا، وفقيها من فقهاء الشافعية.[٩] فاشتغل بنشر العلم والتأليف وكانت له مؤلفات كبيرة وكثيرة، أشهرها كتابه في التفسير.[١٠] ومات في آخر شهر رجب، أو مستهل شعبان، سنة ١٤٧ هـ بحلب مدينة.[١١]

آراء العلماء عن منهج تفسير الخازن

واختلف العلماء في تحديد منهج أى مصدر الإمام الخازن في تفسيره **لباب التأويل في معاني التنزيل** قيل أنه استعمل التفسير بالمأثور، وقيل بالرأي. قبل يختلف العلماء في تحديد مصدر تفسيره بالمأثور أو بالرأي، فقد قال مصنّف الكتاب هو الإمام الخازن في مقدمة تفسيره: «ولم أجعل لنفسي تصرّفا سوى النقل والانتخاب، مجتنبا حد التطويل والإسهاب وحذفت منه الإسناد لأنه أقرب إلى تحصيل المراد فما أوردت فيه من الأحاديث النبوة والأخبار المصطفوية علي تفسير آية أو بيان حكم، فإن الكتاب يطلب بيانه من السنة.»[١٢] أشار الإمام الخازن تفسيره منقولا من تفسير القديم، ولا يختف أكثر منه.

واتفق محمد على إيازي في قوله أنّ الإمام الخازن يتبع منهج التفسير بأستاذه ابن مسعود البغوي في كتابه **معالم التنزيل** الذى كان داخلا في التفسير بالمأثور. وقال إيازي «أن طريقة المنهج الخازن في كتابه يذكر أسماء جميع السور وفضيلته، وفائدة لقراءته، ويفسّر القرآن الكريم بمنقول من حديث النبي، و أقوال الصحابة، والتابعين.[١٣] على سبيل المثال إذا أراد أن يفسر آيات الأحكام فلابد فيه أقوال الفقهاء المختلفة

---

٩ ايازي، **المفسرون** ...، ص. ٩٩٥.

١٠ نور الدين عتر، **علوم القرآن** ...، ص. ٣٨.

١١ الداوودي، **طبقات** ...، ص. ٧٢٤.

١٢ علاء الدين الخازن، **لباب التأويل في معانى التنزيل**، بيروت: دار الكتب العلمية، ٤٠٠٢، ج.١، ص. ٤.

١٣ إيازي، **المفسرون** ...، ص. ٠٠٦– ٢٠٦.

لإثبات تلك الأحكام، بدليل القرآن والسنة، والخازن يلاحظ على تفسيره أنه يفيض في ذكر الغزوات التى كانت على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وأشار اليه القرآن.[١٤] وكون تفسير الخازن خلاصة من تفسير **الكشف والبيان عن تفسير القرآن** للإمام الثعلبى،[١٥] وهو أيضا من مفسر المأثور.[١٦]

ولكن محمد حسين الذهبي رأى آخر أنّ هذا التفسير للإمام الخازن من جملة التفسير بالرأي، بسبب أنّ معظم تفسيره يستخدم رأيه بدون ذكر قائله، في قوله: «توسعه في ذكر الإسرائيليات، وعيانته بالأخبار التارخية، ووعيانته بالناحية الفقهية، وعيانته بالمواعظ.[١٧] وأما السبب الذي يدخل الإسرائيليات داخلا إلى الرأي، لأنه لايعقب على ما يذكر من القصص الإسرائيلي، ولا ينظر إليه بعين الناقد البصير، وإن كان في بعض المواضع لا يترك القصة تمر بدون أن يبين ضعفها أو كذبها، ولكن على ندرة.[١٨] ورأى الذهبي إذا وجدت الإسرائيليات في التفسير ولكن ساءت والخرافة فهي من رأي المفسر. لايعقب على ما يذكر من القصص الإسرائيلي، ولا ينظر إليه بعين الناقد البصير.

فبهذا الإختلاف بين العلماء في تحديد عن مصدر التفسير للإمام الخازن في كتاب **لباب التأويل في معاني التنزيل**، رأى محمد حسين الذهبي مؤلف الكتاب **التفسير والمفسرون** أن الإمام الخازن يفسر القرآن بالرأي المحمود للأسباب المذكورة، ولكن رأى محمد علي ايازى مؤلف الكتاب **المفسرون حياتهم ومنهجهم**، على أن كتاب **لباب التأويل** من التفسير بالمأثور للأسباب المذكورة.

---

١٤ إيازي، **المفسرون** ...، ص. ٢٠٦.

١٥ الخازن، **لباب التأويل** ...، ج. ١، ص. ٤.

١٦ الذهبي، **التفسير** ...، ص. ٣٦١.

١٧ الذهبي، **التفسير**... ، ص. ٢٢٢– ٤٢٢.

١٨ الذهبي، **التفسير**... ، ص. ٢٢٢.

تفسير الخازن بين المأثور والرأي

١) العلماء متفق هو من التفسير بالمأثور

قال محمد على إيازي في قوله أنّ الإمام الخازن يتبع منهج التفسير بأستاذه ابن مسعود البغوي في كتابه **معالم التنزيل** الذى كان داخلا في التفسير بالمأثور. وقال إيازي «أن طريقة منهج الخازن في كتابه يذكر أسماء جميع السور وفضيلته، وفائدة لقراءته، ويفسّر القرآن الكريم بمنقول من حديث النبي، و أقوال الصحابة، والتابعين.[١٩] على سبيل المثال إذا أراد أن يفسر آيات الأحكام فلابد فيه أقوال الفقهاء المختلفة لإثبات تلك الأحكام، بدليل القرآن والسنة، والخازن يلاحظ على تفسيره أنه يفيض في ذكر الغزوات التى كانت على عهد النبي صلى الله عليه وسلم واشار اليه القرآن.[٢٠] وكون تفسير الخازن خلاصة من تفسير **الكشف والبيان عن تفسير القرآن** للإمام الثعلبى،[٢١] وهو أيضا من تفسير المأثور.[٢٢] والإمام ايازى في هذا البيان معقولا، لأن أحيانا أكثر التلميذ فطبعاً يتبع بأستاذه، وكذلك على الإمام الخازن يتبع بطريقة أستاذه هو الإمام البغوى.

وقد قال فى بيان منهجه في نقل المأثورات: (فإنني إجتهدت في تصحيح ما أخرجته من الكتب المعتبرة عند العلماء، كالجمع بين الصحيحين للحميدي، وكتاب جامع الأصول لابن الأثير الجزري، ثم إني عوضت عن حذف الإسناد شرح غريب الحديث وما يتعلق به، ليكون أكمل فائدة فى هذا الكتاب، وأسهل على الطلاب، وسقته بأبلغ ما قدرت عليه من الإيجاز وحسن الترتيب، مع التسهيل والترتيب.[٢٣] فهو يعتقد من تلك الكتب صحيحة.

وقال نور الدين عتر في كتابه **علوم القرآن الكريم**: اختصر الخازن تفسيره هذا من تفاسير من سبقه ولا سيما تفسير (**معالم التنزيل**) للبغوي، فكان عمله

---

[١٩] إيازي، **المفسرون** ...، ص. ٢٠٠٦– ٢٠٦.
[٢٠] إيازي، **المفسرون** ...، ص. ٢٠٦.
[٢١] الخازن، **لباب التأويل** ...، ج. ١، ص. ٤.
[٢٢] الذهبي، **التفسير** ...، ص. ٣٦١.
[٢٣] إيازي، **المفسرون** ...، ص. ١٠٦.

فيه كما ذكر في مقدمته النقل والانتخاب، مع حذف الأسانيد وتجنب التطويل والإسهاب. والإمام الخازن في كتاب تفسيره بتخريج الأحاديث النبوية من الصحيحين والسنن الأربعة وغيرها وشرح غريب الأحاديث التي يوردها، وهو في الواقع يكثر من التفسير المأثور، مما جعلنا نضمه إلى هذه الزمرة خلافا لما صنعه بعض الكاتبين حيث صنفه ضمن كتب التفسير بالرأي، وكأنه اغتر بعنوان (**لباب التأويل**).[٢٤]

واتفق نور الدين في كتابه: «اختصر الخازن تفسيره هذا من تفاسير من سبقه ولا سيما تفسير (**معالم التنزيل**) للبغوي، فكان عمله فيه كما ذكر في مقدمته النقل والانتخاب، مع حذف الأسانيد وتجنب التطويل والإسهاب. وعني فيه بتخريج الأحاديث النبوية من الصحيحين والسنن الأربعة وغيرها وشرح غريب الأحاديث التي يوردها، وهو في الواقع يكثر من التفسير المأثور، مما جعلنا نضمه إلى هذه الزمرة خلافا لما صنعه بعض الكاتبين حيث صنفه ضمن كتب التفسير بالرأي، وكأنه اغتر بعنوان (**لباب التأويل**).»[٢٥] ومن هذا البحث قد اتفق الباحث على أن تفسير الإمام الخازن من التفسير بالمأثور.

٢) العلماء متفق هو من التفسير بالرأي

قال محمد حسين الذهبي مؤلّف الكتاب **التفسير والمفسرون** بظهر كلام الخازن: ولكن أنّ هذا التفسير للإمام الخازن من جملة التفسير بالرأي، بسبب أنّ معظم تفسيره يستخدم رأيه بدون ذكر قائله، توسعه في ذكر الإسرائيليات، وعيانته بالأخبار التارخية، وعيانته بالناحية الفقهية، وعيانته بالمواعظ.[٢٦]

وترجيح الزرقاني: «**تفسير لباب التأويل** مشهور يعنى بالمأثور بيد أنه لا يذكر السند، وله ولوع بالتوسع في الروايات والقصص، ومن مزاياه أن يتبع القصة ببيان ما فيها من باطل حتى لا ينخدع بها غر ولا يفتن جاهل.»[٢٧]

---

٢٤ نور الدين عتر، **علوم القرآن** ...، ص. ٣٨.

٢٥ نور الدين عتر، **علوم القرآن**...

٢٦ الذهبي، **التفسير** ...، ص. ٢٢٢– ٤٢٢.

٢٧ محمد عبد العظيم الزُّرْقاني، **مناهل العرفان في علوم القرآن**، ط. ٣، ج. ٢، بيروت: لدار الكتب العربي، ٥٩٩١، ج. ٢، ص. ٨٥.

فالشيخ الذهبي والزرقانى يناسبان تفسير **لباب التأويل** من التفسير بالرأي، بسبب حذف السند في التفسير و توسيع في الروايات والقصص الذي يتبع إلى الباطل. فهذه الأخطاء في القول، لأن الإمام الخازن بحذف السند لأجل رجوع إلى تفسير البغوي الذي صنع في التلخيص، وأما القصص أكثر له رجوع إلى معني في الحديث أو أقوال الصحابة أو التابعين.

وأما السبب الذي يدخل الإسرائيليات داخلا إلى الرأي، لأنه لايعقب على ما يذكر من القصص الإسرائيلي، ولا ينظر إليه بعين الناقد البصير، وإن كان في بعض المواضع لا يترك القصة تمر بدون أن يبين ضعفها أو كذبها، ولكن على ندرة.[٢٨] من هذا البحث رأى الذهبي إذا وجدت الإسرائيليات في التفسير ولكن ساءت والخرافة فهو من رأي المفسر. وعنايته بالأخبار التاريخية، يلاحظ على هذا التفسير أنه يفيض فى ذكر الغزوات التى كانت على عهد النبى صلى الله عليه وسلم وأشار إليها القرآن.

واتفق الإمام الفرماوي في كتابه **البداية في التفسير الموضوعى**، شرحه من المقبول في التفسير بالرأي بما توافرت له شروطه على الوجه السابق، ويذكر في بعده من الكتب المؤلفة في التفسير بالرأي المقبول، أحدها **لباب التأويل فى معانى التنزيل**.[٢٩]

وموقف الباحث من هذا البيان، أن كتاب تفسير الإمام الخازن تلخيص من التفسير البغوي، وكذلك كتاب تفسير البغوي تلخيص من كتاب تفسير الثعلبى. والكتاب البغوي والثعلبي من جملة التفسير بالمأثور.[٣٠] ومن بحث عن كثرة دخول الإسرائيليات في التفسير بدون النقد هذا غير مقبول، لأن هو ذلك لا يصحّ رأيهم في تفسيره.

تفسير الخازن عن آيات القصص في القرآن

فوضع الباحث الموضوعات عن القصة في القرآن حسب ما وضع مناع القطان في كتابه **مباحث في علوم القرآن**، وينقسم إلى ثلاثة أقسام وهي: ١) قصص

---

٢٨ محمد عبد العظيم الزُّرْقاني، **مناهل العرفان**... ، ص. ٢٢٢.

٢٩ محمد عبد العظيم الزُّرْقاني، **مناهل العرفان**... ، ص.٢٢.

٣٠ الذهبي، **التفسير** ...، ص. ٣٦١- ٩٦١.

قرآني يتعلق بحوادث غابرة، ٢) وقصص الأنبياء، ٣) وقصص يتعلق بالحوادث التي وقعت في زمن الرسول الله صلى الله عليه وسلم.[٣١]

١) قصص قرآني يتعلق بحوادث غابرة

أ) قصة عن هاروت و ماروت

وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَٰكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (البقرة: ٢٠١).

اسمان سريانيان. وقصة الآية على ما ذكره ابن عباس وغيره.[٣٢] قالوا: أن الملائكة لما رأوا ما يصعد إلى السماء من أعمال بني آدم الخبيثة في زمن إدريس عليه السلام عيروهم. وقالوا: هؤلاء الذين جعلتهم في الأرض واخترهم وهم يعصونك فقال الله تعالى: لو أنزلتكم إلى الأرض وركبت فيكم ما ركبت فيهم لركبتم مثل ما ركبوا، قالوا: سبحانك ما كان ينبغي لنا أن نعصيك قال الله تعالى: فاختاروا ملكين من خياركم أهبطهما من الأرض فاختاروا هاروت وماروت زكانا من أصلح الملائكة وأعبدهم وكان اسم هاروت عزا وماروت عزايا، فغير اسمهما لما قارفا الذنب وركب الله فيهما الشهوة وأهبطهما إلى الأرض وأمرهما أن يحكما بين الناس بالحق ونهاهما عن الشرك، والقتل بغير الحق والزنا والشرب الخمر، فكانا يقضيان بين الناس يومهما فإذا أمسيا ذكرا اسم الله أعظم وصعدا إلى السماء فما مر عليهما شهر حتى افتتنا.[٣٣]

---

[٣١] مناع القطان، **مباحث** ...، ص. ٧١٣.

[٣٢] التفسير بالمأثور، بسبب يذكر اسم الصحابة وتفسير القرآن بالسنة.

[٣٣] الخازن، **لباب التأويل** ...، ج. ١، ص. ٥٦.

وقيل:[٣٤] بل افتتنا في أول يوم وذلك أنه اختصم إليهما امرأة يقال لها: الزهرة وكانت من أجمل أهل فارس.[٣٥]

وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: قالت لهم لن تدركاني حتى تخبراني بالذي تصعدان به إلى السماء فقالا: اسم الله الأكبر.[٣٦] قالت: فما أنتما بمدركي حتى تعلماني إياه فقال أحدهما للآخر: علمها. فقالك إني أخاف الله فقال الآخر فأين رحمة الله فعلمها ذلك فتكلمت به وصعدت إلى السماء فمسخها الله كوكباً، فذهب بعضهم إلى أنها هي الزهرة بعينها وأنكر آخرون ذلك وقالوا: إن الزهرة من الكواكب السيارة السبعة التي أقسم الله بها فقال: (فلا أقسم بالخنس الجوار الكنس) والتي فتنت هاروت وماروت كانت امرأة تسمى الزهرة لجمالها وحسنها فلما بغت مسخها الله تعالى شهاباً. قالوا: فلما أمسى هاروت وماروت بعد ما قارفا الذنب، هما بالصعود إلى السماء فلم تطاوعهما أجنحتهما، فعلما ما حل بهما فقصدا إدريس النبي عليه السلام وأخبراه بأمرهما وسألاه أن يشفع لهما إلى الله عز وجل. وقالا له: رأينا يصعد لك من العبادة مثل ما يصعد لجميع أهل الأرض فاشفع لنا إلى ربك ففعل ذلك إدريس فخيرهما الله بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة. فاختاروا عذاب الدنيا إذ علما انه ينقطع، فهما ببابل يعذبان قيل: إنهما معلقان بشعورهما إلى قيام الساعة.

فصل: في القول بعصمة الملائكة، أجمع المسلمون على أن الملائكة معصومون فضلا، واتفق أئمة المسلمين على أن حكم الرسول من الملائكة حكم النبيين، سواء في العصمة في باب البلاغ عن الله عز وجل وفي كل شيئ ثبتت فيه عصمة الأنبياء فكذلك الملائكة وأنهم مع الأنبياء في التبليغ إليهم كالأنبياء مع أممهم، ثم اختلفوا في غير المرسلين من الملائكة فذهب طائفة من المحققين.[٣٧] وجميع المعتزلة إلى

---

٣٤ التفسير بالمأثور، بسبب يذكر اسم الصحابة وتفسير القرآن بالسنة.

٣٥ قال البغوي في كتاب **معالم التنزيل**: وذلك يوم الزهرة وكانت من أجمل النساء، قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: وكانت من أهل فارس، وكانت ملكة في بلدها، فلما رأياها أخذت بقلوبهما، فراوداها عن نفسها فأبت وانصرفت، ثم عادت في اليوم الثاني ففعلا مثل ذلك فأبت.، ... الخ. ص. ٢٥– ٥٥.

٣٦ التفسير بالمأثور، بسبب يذكر اسم الصحابة وتفسير القرآن بالسنة.

٣٧ التفسير بالرأي، بسبب يبيّن عن المعني في عصمة الملائكة بدون ذكر من القرآن والسنة،

عصمة جميع الملائكة عن جميع الذنوب والمعاصي، واحتجوا على ذلك بوجوه سمعية وعقلية، وذهب طائفة إلى أن غير المسلمين من الملائكة غير المعصومين، واحتجوا على ذلك بوجوه سمعية وعقلية منها قصة هاروت وماروت عن علي وما نقله أهل الأخبار والسير. ونقله ابن جرير الطبري في تفسيره عن جماعة عن الصحابة والتابعين فنقل قصة هاروت وماروت بألفاظ متقاربة.[٣٨]

عن علي بن أبي طالب وابن مسعود وكعب الأحبار والسدي والربيع ومجاهد. وأجاب من ذهب إلى عصمة جميع الملائكة عن قصة هاروت وماروت، بأن ما نقله المفسرون وأهل الأخبار في ذلك لم يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم منه شيء وهذه الأخبار إنما أخذت من اليهود، وقد علمي افتراؤهم على الملائكة والأنبياء وقد ذكر الله عز وجل في هذه الآيات، افتراء اليهود على سليمان أولاً، ثم عطف على ذلك قصة هاروت وماروت ثانياً، قالوا: ومعنى الآية وما كفر سليمان يعني بالسحر الذي افتعله عليه الشياطين، واتبعتهم في ذلك فأخبر عن افترائهم وكذبهم، وذكروا أيضاً في الجواب عن هذه القصة وأنها باطلة وجوهاً: الأول: إن في القصة أن الله تعالى قال: للملائكة لو ابتليتم بما ابتليت به بنو آدم لعصيتموني، قالوا: سبحانك ما كان ينبغي لنا أن نعصيك وفيه رد على الله تعالى وذلك كفر وقد ثبت أنهم كانوا معصومين قبل ذلك فلا يقع هذا منهم. الوجه الثاني: أنهما خيرا بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة ، وذلك فاسد لأن الله تعالى لا يخير من أشرك ، وإن كان قد صحت توبتهما فلا عقوبة عليهما . الوجه الثالث: أن المرأة لما فجرت فكيف يعقل أنها صعدت إلى السماء وصارت كوكباً وعظم الله قدرها بحيث أقسم بها في قوله: (فلا أقسم بالخنس الجوار الكنس) فبان بهذه الوجوه ركة هذه القصة، والله أعلم بصحة ذلك وسقمه.[٣٩]

فعرف الباحث وجه من هذا التفسير مرة بالمأثور و مرة بالرأي، ولكن أخذ الباحث

ولكن هذا ليس مختلف عن العقيدة والشريعة الإسلام.

[٣٨] التفسير بالمأثور، لأن نقله من تفسير الطبري، لأن تفسير الطبري نسب إلى تفسير بالمأثور.

[٣٩] **التفسير الأثرى النظرى**، لأنه ينقد من حديث على بن أبي طالب وغيره بعد يعرض كلامه، وهو لا يصح ذلك الحديث.

الإستنباط بطريق حساب أيّ مصدر أكثر منهما، فوجده من جهة التفسير بالمأثور: خمسة مرات، وبالرأي: مرتان. فلذلك، تفسير لباب التأويل للإمام الخازن من التفسير بالمأثور.

٢. قصص الأنبياء

قصة في تنزيه نبينا داود عليه السلام

وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ ١٢ إِذْ دَخَلُوا عَلَىٰ دَاوُودَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ قَالُوا لَا تَخَفْ خَصْمَانِ بَغَىٰ بَعْضُنَا عَلَىٰ بَعْضٍ فَاحْكُمْ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ وَاهْدِنَا إِلَىٰ سَوَاءِ الصِّرَاطِ ٢٢ إِنَّ هَٰذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ ٣٢ قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِ وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْخُلَطَاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَا هُمْ وَظَنَّ دَاوُودُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ ٤٢ (ص: ١٢– ٤٢).

واختلف العلماء بأخبار الأنبياء في سبب ذلك وسأذكر ما قاله المفسرون ثم أتبعه بفصل فيه ذكر نزاهة داود عليه الصلاة والسلام عما لا يليق بمنصبه صلى الله عليه وسلم لأن منصب النبوة أشرف المناصب وأعلاها فلا ينسب إليها إلا ما يليق بها، وأما ما قال المفسرون إن داود عليه الصلاة والسلام تمنى يوماً من الأيام منزلة آبائه إبراهيم وإسحاق ويعقوب وذلك أنه كان قد قسم الدهر ثلاثة أيام يوم يقضي فيه بين الناس ويوم يخلو فيه لعبادة ربه عز وجل ويوم لنسائه وأشغاله.[٤٠] وكان يجد فيما يقرأ من الكتب فضل إبراهيم وإسحاق ويعقوب، فقال يا رب أرى الخير كله قد ذهب به آبائي الذين كانوا قبلي فأوحى الله تعالى إليه أنهم ابتلوا ببلايا لم تبتل بها فصبروا عليها ابتلي إبراهيم عليه الصلاة والسلام بنمرود وذبح ابنه وابتلي إسحاق بالذبح وبذهاب بصره وابتلي يعقوب بالحزن على يوسف. فقال داود عليه الصلاة والسلام

---

٤٠ التفسير بالمأثور، من قول البغوي: «فروي السدي والكلبي ومقاتل عن أشياخهم قد دخل حديثهم بعضهم في بعض، قالوا: كاد داود قد قسم الجهر ثلاثة أيام: يوما يقتضي فيه بين الناس، يوما يخلو فيه لعبادة ربه، ويوما لنسائه وأشغاله. انظر, بغوي، **معالم التنزيل**، ص.٧٠١١– ٨٠١١.

رب لو ابتليتني بمثل ما ابتليتهم صبرت أيضاً فأوحى الله عز وجلّ إنك مبتلى في شهر كذا في يوم كذا فاحترس. فلما كان اليوم الذي وعده الله بهدخل داود محراب وأغلق بابه وجعل يصلى ويقرأ الزبور فبينما هو كذلك إذ جاءه الشيطان وقد تمثل له في صورة حمامة من ذهب فيها من كل لون حسن وجناحاها من الدّر والزبرجد فوقعت بين رجليه فأعجبه حسنها فمد يده ليأخذها ويريها بني إسرائيل لينظروا إلى قدرة الله تعالى فلما قصد أخذها طارت غير بعيد من غير أن تؤيسه من نفسها فامتد إليها ليأخذها فتنحت فتبعها فطارت حتى وقعت في كوة، فذهب ليأخذها فطارت من الكوة فنظر داود أين تقع فيبعث من يصيدها له، فأبصر امرأة في بستان على شاطئ بركة تغتسل.[٤١] هذا من قول الكلبي.[٤٢]

وقيل[٤٣] رآها تغتسل على سطح لها فرآها من أجمل النساء خلقا، فعجب داود من حسنها وحانت منها التفاتة، فأبصرت ظله، فنقضت شعرها، فغطى بدنها، فزاده ذلك إعجابا بها فسأل عنها،[٤٤] فقيل هي تشايع بنت شايع امرأة أوربا بن حنان وزوجها في غزاة بالبلقاء مع أيوب بن صوريا ابن أخت داود فكتب داود إلى ابن أخته أن أبعث أوربا إلى موضع كذا وقدمه قبل التابوت وكان من قدم على التابوت لا يحل له أن يرجع وراءه حتي يفتح الله على يديه أو يستشهد، فبعثه ففتح له فكتب إلى داود بذلك فكتب إليه أن ابعثه إلى عدو كذا وكذا أشد منها بأساً، فبعثه ففتح له فكتب إلى داود بذلك فكتب إليه أن ابعثه إلى عدو كذا وكذا أشد منها بأساً، فبعثه فقتل في المرأة الثالثة فلما انقضت عدة المرأة تزوجها داود فهي أم سليمان عليه الصلاة والسلام. وقيل إن داود أحب أن يقتل أوروبا فيتزوج امرأته فهذا كان ذنبه.[٤٥] وقال

---

٤١ التفسير بالمأثور، بسبب يذكر اسم التابعين ويفسر القرآن بالتابعين.

٤٢ الخازن، **لباب التأويل** ...، ج. ٤، ص. ٥٣.

٤٣ "قال السدي: ...» البغوي، **تفسير البغوي**، ص. ٨٠١١.

٤٤ التفسير بالمأثور، من قول البغوي: «وقال السدي: رآها تغتسل على سطح لها فرآها من أجمل النساء خلقا، فعجب داود من حسنها وحانت منها التفاتة، فأبصرت ظله، فنقضت شعرها، فغطى بدنها، فزاده ذلك إعجابا بها فسأل عنها .

٤٥ التفسير بالرأي، بسبب لم يذكر القائل ولم يرجّح.

ابن مسعود: كان ذنب داود أنه التمس من الرجل أن ينزل له عن امرأته.[٤٦] قال أهل التفسير: كان ذلك مباحا لهم غير أن الله تعالي لم يرض له ذلك لأنه كان ذلك رغبة في الدنيا، وازديادا للنساء، وقد أغناه الله عنها بما أعطاه من غيرها.[٤٧]

(وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ) أي خاف منهما حين هجما عليه في محرابه بغير إذنه فقال لهما من أدخلكما عليّ (قَالُوا لَا تَخَفْ خَصْمَانِ) أي نحن خصمان (بَغَىٰ بَعْضُنَا عَلَىٰ بَعْضٍ) أي تعدى وخرج على الحد جئناك لتقتضي بيننا. **قلت:** هذا من معاريض الكلام لا على تحقيق البغي من أحدهما والمعنى رأيت خصمين بغي أحدهما على الآخر (فَاحْكُمْ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ) أي لا تجر في حكمك (وَاهْدِنَا إِلَىٰ سَوَاءِ الصِّرَاطِ) أي أرشدنا إلى طريق الحق والصواب فقال لهما داود تكلما فقال أحدهما.[٤٨]

(إِنَّ هَٰذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ)

(إِنَّ هَٰذَا أَخِي) على ديني وطريقتي لا من جهة النسب (لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً) يعني امرأة (وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ) أي امرأة واحدة والعرب تكني بالنعجة عن المرأة وهذا على سبيل التعريض للتنبيه والتفهيم لأنه لم يكن هناك نعاج ولا بغي[٤٩]

(فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا)، قال ابن عباس أي أعطنيها وقيل معناه انزل عنها وضمها إلي واجعلني كافلها والمعنى طلقها لأتزوجها[٥٠] (وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ) قيل:[٥١] يعني غلبني وقهرني في القول لأنه أفصح مني في الكلام وإن حارب كان أبطش مني لقوة ملكه

---

٤٦ **الحديث الموضوع** ولم يقبل في التفسير.

٤٧ التفسير بالرأي، لأن هذا من أقوال المفسّرين.

٤٨ التفسير بالرأي، لأن هذا من استنباطه بعد ظهر تفسيره في السابق ونقل من قول البغوي، ولكن هذا في التحقيق المعني، ولم يختلف عن العقيدة والشريعة. الخازن، **لباب التأويل في معانى التنزيل**، ج. ٤، ص. ٥٣.

٤٩ التفسير بالرأي، بسبب لم يذكر مصدره من تفسير بالمأثور، وظهر من اجتهاده.

٥٠ التفسير بالمأثور، بسبب يذكر اسم الصحابة ويفسر القرآن بالسنة.

٥١ التفسير بالمأثور، بسبب يذكر اسم التابعين ويفسر القرآن بقول التابعين.

والمعنى أن الغلبة كانت له عليّ لضعفي في يده وإن كان الحق وهذا كله تمثيل لأمر داود مع أوريا زوج المرأة التي تزوجها داود حيث كان لداود تسع وتسعون امرأة ولأوريا امرأة واحدة فضمها داود إلى نسائه.[٥٢]

(قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِ إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْخُلَطَاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَا هُمْ وَظَنَّ دَاوُودُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ)

(قَالَ) داود (لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِ) أي بضمها إلى نعاجه. فإن قلت كيف قال داود لقد ظلمك ولم يكن سمع قول الآخر قلت معناه إن كان الأمر كما تقول فقد ظلمك وقيل إنما قال ذلك بعد اعتراف صاحبه بما يقول (وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْخُلَطَاءِ) أي الشركاء (لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ) أي يظلم بعضهم بعضاً (إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) فإنهم لا يظلمون أحداً (وَقَلِيلٌ مَا هُمْ) أي هم قليل وما صلة.[٥٣]

والمعنى أن الصالحين الذين لا يظلمون قليل فلما قضى داود بينهما نظر أحدهما إلى صاحبه وضحك وصعد إلى السماء فعلم داود أن الله تعالى ابتلاه فذلك قوله تعالى: (وظن داود) أي أيقن وعلم (أنما فتناه) أي ابتليناه وامتحناه،[٥٤] وقال ابن عباس: إن داود لما دخل عليه الملكان فقضى على نفسه تحولا في صورتهما وعرجا وهما يقولان قضى الرجل على نفسه فعلم داود أنه إنما عنى به.[٥٥] **وروى البغوي بإسناد الثعلبي عن أنس بن مالك** قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن داود النبي صلى الله عليه وسلم حين نظر إلى المرأة فهم ففظع على بني إسرائيل أوصى صاحب البعث فقال إذا حضر العدو فقرب فلاناً بين يدي التابوت وكان التابوت في ذلك الزمان يستنصر به ومن قدم بين يدي التابوت لم يرجع حتى يقتل أو يهزم عنه الجيش فقتل زوج المرأة ونزل الملكان يقصان عليه قصته ففطن داود فسجد فمكث

---

٥٢ الخازن، **لباب التأويل** ...، ج. ٤، ص. ٥٣.

٥٣ التفسير بالرأي، بسبب من اجتهاده.

٥٤ التفسير بالرأي، بسبب من اجتهاده.

٥٥ التفسير بالمأثور، بسبب يذكر اسم الصحابة ويفسر القرآن بالسنة.

أربعين ليلة ساجداً حتى نبت الزرع من دموعه على رأسه وأكلت الأرض من جبهته وهو يقول في سجوده: رب زل داود زلة أبعد ما بين المشرق والمغرب رب إن لم ترحم ضعف داود ولم تغفر ذنبه جعلت ذنبه حديثاً في الخلق من بعده... إلخ.[٥٦]

(فصل في تنزيه داود عليه الصلاة والسلام عما لا يليق به وما ينسب إليه) اعلم أن من خصه الله تعالى بنبوته وأكرمه برسالته وشرفه على كثير من خلقه وائتمنه على وحيه وجعله واسطة بينه وبين خلقه لا يليق أن ينسب إليه ما لو نسب إلى آحاد الناس لاستنكف أن يحدث به عنه فكيف يجوز أن ينسب إلى بعض أعلام الأنبياء والصفوة الأمناء ذلك. روى سعيد بن المسيب والحارث الأعور عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال من حدثكم بحديث داود على ما يرويه القصاص جلدته مائة وستين جلدة وهو حد الفرية على الأنبياء.[٥٧] وقال القاضي عياض: لا يجوز أن يلتفت إلى ما سطره الأخباريون من أهل الكتاب الذين بدلوا وغيروا ونقله بعض المفسرين ولم ينص الله تعالى على شيء من ذلك ولا ورد في حديث صحيح والذي نص عليه الله في قصة داود وظن داود أن ما فتناه وليس في قصة داود وأوريا خبر ثابت ولا يظن بنبي محبة قتل مسلم وهذا هو الذي ينبغي أن يعول عليه من أمر داود. قال الإمام فخر الدين حاصل القصة يرجع إلى السعي في قتل رجل مسلم بغير حق وإلى الطمع في زوجته وكلاهما منكر عظيم فلا يليق بعاقل أن يظن بداود عليه الصلاة والسلام. هذا وقال غيره إن الله تعالى أثنى على داود قبل هذه القصة وبعدها وذلك يدل على استحالة ما نقوله من القصة فكيف يتوهم عاقل أن يقع بين مدحين ذم ولو جرى ذلك من بعض الناس في كلامه لاستهجنه العقلاء وقالوا أنت في مدح شخص كيف تجري ذمه أثناء مدحك والله تعالى منزه عن مثل هذا في كلامه القديم.[٥٨]

فإن قلت في الآية ما يدل على صدور الذنب منه وهو قوله تعالى وظن داود إنما فتناه وقوله فاستغفر ربه وقوله وأناب وقوله فغفرنا له ذلك .وقلت ليس في هذه

---

٥٦ التفسير بالمأثور، بسبب يذكر اسم الصحابة ويفسر القرآن بالسنة.

٥٧ التفسير بالمأثور، لأنه ذكر فيه اسم الصحابة ويفسر القرآن بالسنة.

٥٨ التفسير بالرأي، لأنه وضع النقد، على أن بيان عن قصة نبي داود لم يوجد البيان واضحا في الحديث، فإذا وجد فهو من حديث الموضوع أو بالرأي.

الألفاظ شيء مما يدل على ذلك وذلك لأن مقام النبوة أشرف المقامات وأعلاها فيطالبون بأكمل الأخلاق والأوصاف وأسناها فإذا نزلوا من ذلك إلى طبع البشرية عاتبهم الله تعالى على ذلك وغفره لهم كما قيل (حسنات الأبرار سيئآت المقربين).[٥٩]

أخذ الباحث الإستنباط بطريق حساب أيّ مصدر أكثر منهما، فوجده من جهة التفسير بالمأثور: ثماني مرات، وبالرأي: ستّ مرات. فلذلك، تفسير **لباب التأويل** للإمام الخازن من التفسير بالمأثور.

الإختتام

وفي هذا البحث عن **لباب التأويل** للإمام الخازن، اختلف محمد حسين الذهبي على محمد علي ايازى عن مصدر الخازن في تفسير **لباب التأويل في معانى التنزيل**. رأى محمد حسين الذهبي أن تفسير الإمام الخازن هو التفسير بالرأي الجائز أو المحمود، ولكن كان كتابه تلخيصا من التفسير بالمأثور للإمام البغوي، وأما عند محمد علي ايازى هو من التفسير بالمأثور كما ألقي المصنّف (الخازن) في مقدمة تفسيره، وهو أيضا كثرة جهة المأثور في تفسيره. بعد تحليل الباحث تفسيره، فعرف الإمام الخازن استعمل مرات علي التفسير بالمأثور، ومرات التفسير بالرأي. فأخذ الباحث الإستنباط بطريق حساب أيّ مصدر أكثر منهما. فاتفق الباحث علي أنّ كتاب **لباب التأويل**

---

[٥٩] **تفسير الأثرى النظرى**، لأنه وضع النقد بلا أخذ الرواية من أهل الكتاب مباشرة و المفسر الذي لا ورد في حديث صحيح، بالرجوع إلى حديث البخاري من باب «**واذكر عبدنا داود ذا الأيد إنه أواب**» (بعضهم على بعض إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم وظن داود) . (قليل ما هم) أي المؤمنون الصالحون الذين لا يظلمون قليلون. (ظن) أيقن وعلم. (اختبرناه) في أصول القضاء فكانت منه عجلة حين حكم على أحد الخصمين بكونه ظالما بمجرد الدعوى وقبل أن يسمع من الآخر. (فاستغفر ربه) سأله الغفران عن هذه الزلة التي هي من باب حسنات الأبرار سيئات المقربين وإلا فهي ليست زلة بحد ذاتها. (خر راكعا) سقط على وجهه ساجدا لله عز و جل وعبر عن السجود بالركوع لما في كل منهما من الانحناء. (أناب) رجع إلى الله عز و جل متضرعا أن يقبل توبته عن هذه الهفوة على ما سبق). ((محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، **الجامع الصحيح المختصر**، ج. ٣، (بيروت: دار ابن كثير، ٧٨٩١)، ص. ٧٥٢١.))

في معاني التنزيل للإمام الخازن من **التفسير بالمأثور**، هو الذي يفسّر القرآن أكثر تفسير القرآن بالقرآن، وبالسنة، وأقوال الصحابة، والتابعين، ويدقّق الفهم بالنقد مع عنوان «فصل» أو «الموضوع». وهذا أيضا من نوع تفسير بالمأثور أي عند اصطلاح الفاضل بن عاشور «التفسير الأثرى النظرى».

المصادر والمراجع

البغوي، محمد الحسين بن مسعود. ٢٠٠٢. **معالم التنزيل**. بيروت: دار ابن حزم.

بن عاشور، محمد فاضل. ١٩٧٠. **التفسير ورجاله**. الأزهر: مجموع البحوث الإسلامية.

الثعلبي، أبو إسحاق أحمد. ٢٠٠٢. **الكشف والبيان عن تفسير القرآن**. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

الخازن، علاء الدين. ٢٠٠٤. **لباب التأويل في معانى التنزيل**. بيروت: دار الكتب العلمية.

الداوودي، شمس الدين محمد. ١٩٨٣ م. **طبقات المفسرين**. بيروت: دار الكتب العلمية.

الذهبي، محمد حسين. **التفسير والمفسرون**. ١٩٧٦. القاهرة: مكتبة الوهبة.

الزُّرْقاني، محمد عبد العظيم. ١٩٩٥. **مناهل العرفان في علوم القرآن**. بيروت: لدار الكتب العربي.

عتر، نور الدين محمد. ١٩٩٣. **علوم القرآن الكريم**. دمشق: مطبعة الصباح.

الفرماوي، عبد الحي. ١٩٧٧. **البداية في التفسير الموضوعي**. القاهرة: الحضرة العربية.

إيازي، محمد على. ١٣١٣ هـ. **المفسرون حياتهم ومنهجهم**. تيهران: وزرات فرهنك وإرشاد إسلامي.

القطان، مناع. ٢٠٠٠. **مباحث في علوم القرآن**. رياض: منشورات العصر الحديث.